جامعة الجيلالي بونعامة

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الانسانية

شعبة الاعلام و الاتصال

مستخلص محتوى محاضرات مقياس : الراي العام و الوسائط الجديدة

المستوى التعليمي :السنة الاولى ماستر

تخصص : الاتصال الجماهيري و الوسائط الجديدة

السداسي : الاول

الاستاذ مسؤول المقياس : كريدر شريف

2023/2022

اهداف المادة:

تسعى هذه المادة، بصفة عامة ، الى تحقيق جملة من الاهداف ، نذكر منها:

- تعؤيف الطالب باهمية الراي العام كاحد اهم الظواهر المرتبطة بعلوم الاعلام و الاتصال، بحيث يمكنه التعرف على ابعاد هذا المصطلح منةخلال تعريفاته، اهميته ، انواعه ، مختلف مراحل تشكيله و اساليب تكوينه .
- التعرف على الراي العام الالكتروني او الافتراضي بحكم توظيف التكنولوجيات الحديثة للاعلام و الاتصال في صناعة الراي العام مقارنة بدور الوسائل التقليدية الاخربلرتصال الجماهيري.
- التعرف على الوسائظ المتعددة ودورها المؤثر في تشكيل الراي العام من خلال ماهيتها ، سماتها ، و خصائص تفاعليتها التي تتيحها حول القضايا التي تهم المجتمع.
- اتاحة الفرصة للطالب من اجل اكتساب القدرة على فهم و تحليل الظواهر المؤثرة في الراي العام صمن الواقع الحقيقي ، مع تتبع مساره و تحديد تاثيراته ، ومدى ارتباط كل ذلك باستخدامات وسائل الاعلام و الاتصال.

اولا: الوسائط المتعددة

مفهوم وتعريف الوسائط المتعددة

تمهيد:

تقوم وسائل الاتصال بمهام عديدة في حياة البشرية من تنمية شاملة في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية وتطوير السلوك الإنساني وغيرها .وقد درج العديد من الباحثين وعلماء الحضارة على البحث عن عوامل التغيير فى حياة الانسان وتطوره عبر مراحل التاريخ المختلفة حتى عصرنا الراهن، واعتمدوا فى ذلك على مذاهب شتى، أما علماء الاتصال فقد ركزوا على العامل الذى ينزع بالانسان إلى أن يحطم الحواجز التى تفصله عن مجموعاته بعضها عن بعض كلما امتدت فى الزمان، وأن التقدم الكبير الذى حدث فى وسائل الإعلام العصرية ليس ذو فى الواقع سوى امتداد لمحاولات الانسان الدؤوبة منذ فجر التاريخ البشرى لسد الهوة التى تفصل بينه وبين غيره " . وقد مرت وسائل الاتصال بمجموعة من الثو رات والتطورات بدءاً باختراع الطباعة (جوتنبيرج) ثم اللاسلكي ثم الراديو والتلفزيون وفى القرن العشرين جاء ميلاد الأقمار الاصطناعية والانترنت والألياف الضوئية " " وبحلول القرن العشرين تطورت تقنيات الاتصال بدرجة لم يكن من الممكن أن يتصورها أحد، حتى أن هذا العصر أطلق عليه البعض عصر وسائل الاتصال الجماهير ى ، وشهد العقد الأخير من القرن العشرين أبر ز مظاهر التقنية المتمثل فى الإندماج الذى حدث بين تفجر المعلومات وثورة الاتصال وتطو ر هذه التقنيات ساهم بشكل كبير فى التقدم الهائل الذى حققته المعلوماتية" .

"ويحصل الفرد على المعلومات والآراء والمو اقف من وسائل الاتصال وتساعده على تكوين تصور للعالم الذى يحيا فيه ويعتمد عليها بالإضافة إلى خبراته فى التعرف على

الواقع المحيط به ويرى شرام أن حوالي 70 % من الصور التى يكونها الانسان لعالمه مستمدة من وسائل الاتصال الجماهيري ، حيث تعد احتمالات تأثر الفرد بما يتعرض له من وسائل الاتصال احتمالات كبيرة لأن لهذه الوسائل دوراً كبيراً فى الطريقة التى نبنى بمقتضاها تصورنا للعالم ، حيث تلعب المعلومات التى تتناقلها هذه الوسائل وخاصة تلك التى تتصف بالأستمرارية دوراً فى تكوين المعارف للجمهور وانطباعاته وتؤدي فى النهاية وربما بعد مناقشتها إلى تشكيل الصورالعقلية " . " وإ ذا كان للإعلام أهميته في الدول المتقدمة حيث تلعب وسائل الاتصال دورها في صياغة وصيانة المجتمع وخلق رأي عام له وبلورة وتحديد اتجاهاته وخلق ثقافة جماهيرية Culture Mass خاصة به فإن أهميته في الدول النامية تزداد وضوحاً لأنها تعمل جاهدة علي ترشيد وتسخير كافة الموارد والإمكانيات والطاقات والوسائل لدفع عجلة التنمية . " ومع ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة التى يشهدها العالم اليوم نجد أنها قد أثرت على الرسالة الإعلامية شكلاً ومضمو ناً بكل محتوياتها ، كما عملت على إزالة الحواجز بين الدول وصار العالم عبارة عن قرية صغيرة تلاشت فيه الحدود القومية وتلاشت ثقافات وتشكلت آراء وقلبت موازين بفضل البث الفضائي وشبكة الإنترنت وغيرها من الوسائل الحديثة، ويعتبر الإنترنت أحد أهم إفرازات تكنولوجيا الاتصال والذىلعب دوراً بارزاً فى نقل المعلومات وتداولها – . ومن الملاحظ اليوم ونحن فى العقد الأول من القرن الحادى والعشر ين أن تقنيات وتكنولوجيا الاتصال قد اقتحمت جميع مجالات الحياة اليومية بصورة مذهلة من تعليم وصناعة واقتصاد وسياسة وغيرها من المجالات ، " حيث فرضت هذه النهضة التقنية المعاصرة والمفاجئة مسئولية جوهرية وأساسية على كل مجتمع لأن يضع القواعد والنظم اللازمة لتسخيرها بما يخدم أغراضه وأهدافه وأن هذه القواعد والنظم يفترض أن تكون قائمة علي أسس علمية ومنطقية سليمة بحيث يمكن أن تعينه عليها فى بناء الأمة والوسائط المتعددة ولما تتميز به من صفات مؤثرة كالتفاعلية والتشويق والإثارة وباعتبارها احدي وسائل الاتصال المتطورة يأتي هذا البحث لبيان أهمية وإ مكانيات استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة والاستفادة منها في تغيير وتطوير المجتمع فهي باعتبارها وسيلة اتصال فهي تقود المجتمع وتهيئه لإحداث التغيير المطلوب ، كذلك كذلك يأتي هذا البحث لبيان أهمية وإ مكانيات استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة والاستفادة منها

وإ لي أي مدي استطاعت شركات الاتصال في توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة لتحقيق أهدافها أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة تعتبر نافذة أساسية في العمل الإعلامي جراء استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في التأثير علي الرأي العام حول مختلف القضايا وهل نتيجة تفاعل الجمهور مع الرسالة الإعلامية التي تقدمها.هذه الوسائط المتعددة

1 الوسائط المتعددة Media Multi :

تتكون كلمة الوسائط المتعددة من شقين ، الأول هو الكلمة الإنجليزية Multi أى متعددة، الشق الثاني الوسائط Media وهو مصطلح يقصد به فى الغرب الإعلام والصحافة وبشكل عام يطلق على كل ما ينطوي على معلومة تذاع أو تنشر على الملأ كمرحلة أولى ويتناقلها الأفراد وتتبادلها الالسنة فتنتشر بصورة أكثر .ويركز مفهوم الوسائط المتعددة على النص مصحوباً بالصوت واللقطات الحية من فيديو وصور وتأثيرات خاصة مما يزيد من قوة العرض وخبرة المتلقى بأقل تكلفة وأقل وقت . ويقصد بها كذلك مجموعة الأجهزة والمعدات التكنولوجية الحديثة والبرامج التى تستخدم فى توصيل المعلومة بصورة مثلى .

في اللغة نجد أن كلمة Multi . media تتكون من مقطعين وهما Multi وتعني متعددة و Media وتعني وسائل أو وسائط ، ومعناها استخدام جملة من وسائل الاتصال مثل الصوت Audio والصورة Visual والحركة ، أو فيلم فيديو ، أو برنامج كومبيوتر بصورة مندمجة ومتكاملة لزيادة التفاعلية وتشير كلمة الوسائط المتعددة إلي استخدام أكثر من وسيطين من الوسائط السمعية والبصرية معاً . قد لا يكون من ضمنها استخدام الكومبيوتر أو قد يكون باستخدامه من خلال عرض ودمج النصوص والرسامات والصورة والصوت بروابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء والتفاعل والاتصال .. وغيره.

وكلمة الوسائط Media هي جمع كلمة وسيط Medium والوسيط له معان كثيرة منها أنه كل شئ يستطيع ايصال المعلومة ، فإذا أردت أن تنقل معلومة إلي شخص آخر فقد تستخدم النص المكتوب Text كالرسائل المكتوبة أو الإلكترونية ، فالنص

عبارة عن أحرف وكلمات تتجمع لتحمل معلومة معينة يفهما من يقرؤها إذا كان يعرف اللغة المستخدمة في الكتابة ، أو أن تبلغه شخصياً بالصوت Sound أو برسم ياني Image وقد تفسر له المعلومة بالصوت والصورة معاً Video والتعدد في الوسائط المتعددة يعني استخدام أكثر من وسيط فهي المجموعة المكونة من نوعين أو أكثر من الوسائط المستخدمة لإيصال المعلومات ويمكن اضافة تعريف آخر للوسائط المتعددة ، حيث تتكون من شقين الأول هو الكلمة الإنجليزية Multi أما الشق الثاني فهو Media وهو اصطلاح يقصد به في الغرب في الإعلام والصحافة ، وبشكل عام يطلق علي كل ما ينطوي علي معلومة تذاع أو تنتشر علي الملأ كمرحلة أولي وتتناقلها الأفراد وتتبادلها الألسنه فتنتشر بصورة أكثر ، إذاً الوسائط المتعددة أو الإعلاميات ليست بالقاصرة علي قطاع معين و يركز مفهوم الوسائط المتعددة علي النص مصحوباً بالصوت واللقطات الحية من فيديو وصورة وتأثيرات خاصة مما يزيد من قوة العرض وخبرة المتلقي بأقل تكلفة وأقل .

ويعّرفها عبد الحميد بسيوني ، بأنها تُعبر عن دمج أنظمة مختلفة (كومبيوتر ونصوص ومرئيات ساكنة ومتحركة وصوتيات واتصالات) في نظام واحد يضع في متناول الإنسان في منزله أو عمله أو اشعاره بمجموعة أدوات وتقنيات تتيح له استعمال امكانات متعددة في نظام متكامل ومتسع ومتفاعل يوسع آفاق الإستخدام من بيئة صغيرة محدودة إلي بيئة متعددة الخدمات غير مرتبطة بالمكان مستفيدة من التطورات الحديثة باسلوب سهل ونظام عمل ميسر.

يُستنتج مما سبق أن الوسائط المتعددة هي تجميع لعناصر النص المكتوب ، مع الصوت المسموع ، والصورة الثابتة والمتحركة في العرض الواحد . وتكون هذه الوسائط تفاعلية عندما يتاح للمستخدم حرية التحكم والإبحار في المعلو مات وتصبح هذه الوسائط فائقة عندما " تزود داخل محتوي العرض بوصلات لربط العناصر خلالها بما يمكن المستخدم من الإبحار في العرض" .

2 <u>خلفية تاريخية عن الوسائط المتعددة</u> :-

ظهر مفهوم الوسائط المتعددة متزامناً مع تطور الحاسب الآلي ، خاصة في أجياله

الحديثة ، ويعود ذلك إلي الستينيات من القرن الماضي ، ولكن مفهوم الوسائط المتعددة اشتهر بشكل أوسع وسريع في التسعينيات حيث الحاسبات الآلية المتطورة والسريعة وذات السعات الضخمة ، " حيث لا يعتبر تقارب المعلومات والوسائط الإعلامية بالحدث الذي سيقع في المستقبل القريب ، فقد وقع بالفعل ، فكمبيوترات اليوم يمكنها تدوال الصور والفيديو والصوت كوسائط إعلامية بالسهولة نفسها التي تتدوال بها الأرقام والحروف ، وهناك قدرات جديدة ضخمة لتداول الوسائط الإعلامية كما تبدو لو كان الكمبيوتر قد أوتى موهبة القدرة علي الرؤية والخيال والتعبير ، وقد حدث هذا التقارب نتيجةً للتزاوج بين الكومبيوتر ووسائل الإعلام ونتج عنه ما يسمي بالوسائط المتعددة أو الوسائل المتعددة . وتعود جذور تقنية الوسائط المتعددة إلي المحاولات المبكرة لدمج الصوت والصورة معاً في الأفلام السينمائية منذ نحو مائه عام ، ثم ظهرت تقنية التلفزيون لتضيف المزيد من الحيوية والفورية للمشهد المرئي الذي يضم الحروف المقروءة للأصوات والصور الثابتة والمتحركة . بيد أن تقنيات السينما والتلفزيون لم تكن تسمح للمتلقي بالمشاركة والتفاعل مع الرسالة المعلوماتية والإعلامية ، فقد كان البث يتدفق في مسار واحد من المرسل إلي المستقبل ، وجاء اقتراع الحاسوب ليوفر قفزة في تقنية الوسائط المتعددة والتفاعلية ، وقد اعتمدت التطورات في تقنيات الوسائط المتعددة علي صناعة الترفيه والألعاب، علماً بأن تلك التطورات توصف حالياً بالجيل الثالث من أجيال تطورها منذ ظهورها تجارياً عام 1985م " ومن جانب آخر فإن الوسائط المتعددة تُعد جزءاً مما يسمي تاريخياً باسم الموجه الثالثة أو ثورة المعلومات ويعود هذا التاريخ القصير والمثير في الوقت ذاته للوسائط المتعددة إلي إنتشار المواد السمعية والبصريو وخصوصاً الأقراص المدمجة الصوتية D C Audio التي لاقت رواجاً كبيراً ولعل من أهم أسباب رواج الوسائط المتعددة إلتقاء العديد من التقنيات والخبرات المختلفة ويمكن تشبيه تقنيات الوسائط المتعددة اليوم بأنها نوع من أنواع الطوفان أو عاصفة من المفاهيم والأفكار والتقنيات والمنتجات والخدمات الجديدة ففي العام 1978م في معامل الوسائل المتعددة MIT بالولايات المتحدة الأمريكية توقع العالم نيكولاس نيجروبنتي Negroponte والذي أصبح فيما بعد مديراً لمعهد

الوسائط المتعددة بمعهد ماساشو سيتس التكنولوجية ، توقع أن تتقارب تكنولوجيا الإعلام (صحافة – إذاعة – تلفزيون) والكمبيوتر ، وقال أن هذا هو مستقبل تكنولوجيا الاتصال ، واليوم أصبح هذا الحلم حقيقة ففي جهاز واحد علي المكتب أو في غرفة المعيشة يمكنك أن تتصل بالعالم اتصالاً باتجاهين ، تأخذ وتعطي ، وتستقبل وترسل وكل ذلك بالصوت والصورة والموسيقي والمؤثرات الصوتية ، ولهذا المفهوم الجديد كان لابد من وجود تكنولوجيا جديدة جاءت فعلاً وهي تكنولوجيا DVIوهي تمكن الكمبيوتر من التزاوج بين تلك الوسائط جميعاً ، أي تجمع النص والصورة والصوت والرسم وتخزينهم جميعاً في مصدر (وسيلة) رقمية تستطيع أن تشاهد فيها أو تستمع إلي .مقطوعة موسيقية أو تزو منطقة جغرافية من العالم وتمثل تقنيات الوسائط الإلكترونية المتعددة أبرز مظاهر الثورة الرقمية حيث اتاحت تقنيات الحاسوب والإنترنت تقديم المواد المقرءوه والمسموعة والمرئية في آن واحد علي شاشة الحاسوب ، إذ يمكن مثلاً قراءه نص روائي والإستماع إلي صوت الموسيقي ومشاهدة صور ثابتة وفيديوية تعبر عن الموضوع نفسه ، فهذه التقنية تخاطب جميع حواس الإنسان ومداركه العقلية وقد نضجت تلك التقنيات بشكل منقطع النظير في السنوات الأخيرة وهي في طريقها للإندماج في حياتنا اليومية وبالأخص في مجالات الإعلام والتعليم والترفيه والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وقد حدد فيرتز ماكلوب Machlup Fritz في عام 1962م خمس صناعات رئيسية للمعلومات هي التعليم والبحث والتطوير ووسائل الاتصال وتجهيزات المعلومات وخدماتها ، واليوم وبعد عقود من السنين فإن هذه الصناعات تأخذ في التقارب والإندماج من خلال وسائط المعلومات المتعددة ، حيث يوفر هذا الدمج للإنماط المختلفة للمعلومات امكانية هائلة وقد يُشار إلي منتجات الوسائط المتعددة باسم الوثائق المركبةCompound documents كما تُعد مصطلحات التصميم Designوالتفاعل Cinteractivity من الكلمات المفتاحية عند تناول تطبيقات الو سائط المتعددة ويصبح عرض المعلومات أكثر جاذبية وتفاعلاً مع الحواس الإنسانية وستتيح لنا تكنولوجيا الكمبيوتر تغيير طبيعة التلفزيون وجميع أجهزة الاتصال الأخري وجري بالفعل تطبيقها لكي يصبح التلفزيون تفاعلياً ومتجاوباً

لإحتياجاتنا، وتستخدم الكمبيوترات لكي نحول التلفزيون إلي أجهزة ذكية وسوف يساعدنا الكمبيوتر علي البحث والإبحار داخل المستودعات للوسائط الإعلامية والتي تحتوي علي الكثير من لبرامج والأفلام والكتب الإلكترونية ودوائر المعارف وسيكون بإمكاننا أن نشاهد ما نريده عندما نرغب في ذلك وفي الوقت الذي نريده .وتكمن قوة تكنولوجبا الكومبيوتر في كونها تمكننا من إعادة إقتراع الأشياء كما تتيح لنا أمكانية تغيير الطريقة التي نصنع بها الأشياء ، فوسائل الإعلام لا تمتلك ذكاء متأصلاً ، وتطبيق تكنولوجيا الكمبيوتر عليها سيجعلنا نعيد التفكير فيها وسيجعلها هي نفسها تحسن من أدائها لتعيش وتستمر.

3 المكونات أساسية للوسائط المتعددة:

المكون الأول : ويتمثل في ضرورة وجود حاسب شخصي لكي يعمل علي توحيد ما نراه ونسمعه ونتفاعل معه

المك ون الثاني : لابد من وجود وصلات أو روابط توصل المعلومات وتتمثل في النصوص والرسوم والصور والصوت ولقطات الفيديو.

المكون الثالث : يتمثل في ضرورة الإبحار أو البحث والتي تجعل المستخدم يبحر علي الشبكة ليصل للمعلومات التي يريدها .

المكون الرابع : يتمثل في ضرورة توافر أجهزة تمكنك من جمع ومعالجة وتوصيل معلوماتك وأفكارك.

وإ ذا لم تتوفر هذه المكونات الاربعة مكتملة فهذا يؤدي إلي عدم وجود وسائط متعددة ، فمثلاً إذا لم يوجد حاسب (كومبيوتر) يمدك بالتفاعلية فأنت لديك وسائط إعلامية وليست وسائط متعددة ، وإ ذا لم تتوافر أدوات الإبحار فليست لديك وسائط متعددة ، وإ ذا لم تستطع أن تبدع في توصيل أفكارك الخاصة فإنه لديك تلفزيون وليست وسائط متعددة.

4-عوامل تطور وانتشار تقنية الوسائط المتعددة :

هناك عدة عوامل شاركت وأسهمت في تطور وانتشار تقنية الوسائط المتعددة علي نطاق واسع وهي:

1- صغر حجم الحاسب وزيادة سرعته وقدراته وإ مكانياته وسهولة الاستخدام والسرعة في أداء الوظائف .

2-جودة المعدات والأجهزة المختلفة ورخص تكلفتها وزيادة سرعتها ويتمثل ذلك في الاتجاهات الحديثة في جودة أداء المعدات ودقة عملها ، حيث تستخدم النظم الرقمية بدلاً عن الإشارات التماثلية وبالتالي أصبح من الممكن ربط هذه المعدات مع الحاسب الذي يعمل بالنظم الرقمية.

3 - وهو دعم التغيير في نمط التعامل مع المعدات بجعل آلة واحدة تتولي القيام بمهام متعددة خاصةً إذا امتازت بسهولة التعامل معها بغرض تسهيل حياة الإنسان وتحقيق رفاهيته .

4-أبحاث الذكاء الاصطناعي في مجالات الرجال الآليين Robots وما قادته هذه الأبحاث من إنجازات تحققت في مجالات تقنية حركة الالآت المبرمجة والرؤية في الحاسب والتعرف علي الحروف وأبحاث الكلام والتعرف علي الحديث مما أضاف أبعاداً جديدة إلي دمج المعدات المختلفة بآليات الذكاء الإصطناعي وحقق تزاوجاً بين موضوعات البحث .

5-الهدف التجاري وحروب السيطرة الاقتصادية وحرب التقنية بين الدول الكبرى .

6- نمو الانترنت.

5-خصائص ومميزات الوسائط المتعددة

إن تقنية الوسائط المتعددة لا يشترط فيها أن تكون متفاعلة دائماً لكي يطلق عليها اسم ملتميديا ، حيث أن المستخدمين يستطيعون أن يجلسوا ويراقبوا الملتميديا كما يفعلون مع التلفزيون أو في السينما ولكن عندما يعطي للمستخدمين حرية السيطرة والإبحار والتجوال من خلال المحتويات حسب متطلباتهم وأرادتهم فإن الملتميديا تصبح متفاعلة وأن قدرات الوصول إلي معلومات الملتميديا ستكون منبثقة من القدرات للمستخدم.

تتميز تقنية الوسائط المتعددة بعدة خصائص وسمات أهمها:

1- **التفاعلية** : وتشير إلي الفعل ورد الفعل بين المستخدم وما يعرض عليه من معلومات ، حيث يتم من خلال برامج الوسائط المتعددة إحراز نوع من الاتصال الثنائي والموقف التعليمي ، وهي بهذا الشكل أصبحت ضرورية وإ حدى الخصائص الأساسية لبناء برامج الحاسب في المجالات التعليمية أو الإدارية أو التجارية

2 - **التكامل** : وهو استخدام أكثر من وسيطين في الإطار الواحد بشكل تفاعلي وليس بشكل مستقل.

3- **التنوعية** : تعمل الوسائط المتعددة علي توفير مجموعة من العناصر التي تساعد علي توضيح المعلومات والمعارف ، فاقتراب محتوى الوسائط المتعددة من بعض علي الموقع الواحد ، سواء كان من مواقع صحافة الشبكات أو مواقع المعلومات أو مواقع التعليق والمشاركة ، لذلك فإنها تتفق في تقديم خدمة واحدة من الأخبار والمعلومات والأفكار وهذا هو السبب الأساسي لاستخدام أكثر من وسيلة لتأكيد المعني والدلالة وتلبية حاجات المتلقين في التعرض لاهتماماتهم بخصائص المحتوى ، ويعتمد استخدام الوسائط المتعددة علي استخدام الملفات الجاهزة (صوت ، صور ، فيديو) لتدعيم المعني والعمليات المعرفية ، وذلك من خلال دعم النصوص بالصوت أو الصور الفيديويه . أما في مجال الإعلام فإن الاستخدام الحي Live للوسائل قبل اللقاءات الصوتية أو صور الفيديو في مواقع الأحداث يكون الأساس هو في بناء مفهوم الوسائط لمتعدة.

4- **الإلكترونية والرقمنة** : تعني الإلكترونية اعتماد الوسائط المتعددة في إنتاجها وتنفيذها علي العديد من الأجهزة الإلكترونية ، وكذلك أنظمة شبكات المعلومات ، بهدف توفير الجهد والوقت والتكلفة واستخدام أحدث الأجهزة ، كما تعني الرقمنة امكانية تحويل العناصر المكونة للوسائط المتعددة إلي الشكل الرقمي الذي يمكن تخزينه ومعالجته وتقديمه بالكومبيوتر .

5- **التزامنية** : ومعناها تناسب توقيتات تداخل العناصر المختلفة و الموجودة في البرنامج زمنياً مع سرعة العرض وقدرات المستخدم ، بحيث يحدث توافق بين جميع عناصر الوسائط المتعددة ، كعنصر الصوت مع عنصر النص المكتوب والكلام المنطوق .

نخلص مما سبق إلي أن تعدد عناصر الوسائط المتعددة يؤدي إلي توضيح الأفكار وبث عنصر التشويق والبعد عن الملل ويقرب المعلومة إلي الأذهان ، كما تمكن المستخدم من السير في البرنامج حسب قدرته ، وفي الوقت الذي يريده وإ مكانية التحرك والتجوال خلال الموضوعات المعروضة ، ولعل أبرز مميزات الوسائط المتعددة هي توفير الوقت والجهد واستخدام أكثر من وسيلة داخل البرنامج الواحد والميل إلي التعلم الذاتي وتثبيت وحفظ المعلومات.

6- عناصر الوسائط المتعددة:

يعتبر مفهوم الوسائط المتعددة علي أنها عرض النص مصحوباً بالصوت ولقطات الفيديو والصور الثابتة والمتحركة والتأثيرات الخاصة بما يزيد من قوة العرض وخبرة المتلقي بأقل تكلفة وأقل وقت وجهد، أي أن الوسائط المتعددة هي إندماج عدة عناصر مع بعضها.و تتلخص عناصرها فيما يلي:

- التصوص TEXT
- الصوت (اللغة المنطوقة)SOUND
- لبصور الثابتة IMAGE
- الرسوم المتحركة ANIMATION
- لقطات الفيديو الحية VIDEO

7 - تطبيقات الوسائط المتعددة فى المجال الإعلامي

قبل الحديث عن تطبيق الوسائط المتعددة في المجال الإعلامي لابد من استعراض بعض الجوانب المتعلقة بالانترنت ، هذه الشبكة التي زاد عدد مستخدميها بصورة وبشكل ملحوظ ، حيث أصبحت شبكة الانترنت وسط رائع لنشر وتبادل المعلومات مما دفع العديد من الشركات ودور النشر إلي نشر مطبوعاتها علي الشبكة .
والانترنت لغوياً مشتقة من شبكة المعلومات الدولية اختصاراً للاسم الإنجليزي work Net Internationalويطلق عليها عدة تسميات منها الشبكة Net The أو الشبكة العالمية Net World ، أو شبكة العنكبوت Web The أو الطريق السريع للمعلومات way High Super Electronic، وتم تعريفها في الكتاب الصادر عن

برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة عام 1994م ، أنها شبكة اتصالات دولية تتألف من مجموعة من شبكات الحاسبات ترتبط بين أكثر من 35 ألف شبكة من مختلف 44شبكات الحاسب في العالم ، وتؤمن الاشتراك فيها لحوالي 33 مليون مستخدم وهناك أكثر من 180 دولة في العالم لديها امكانية وارتباط الوصول إلي الشبكة . وتتكون شبكة الانترنت من عدة تفاصيل مثل المعلومات والحاسبات والاتصالات و يتضح ذلك من خلال الإندماج الذي تحقق بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال و ولد نتيجة ذلك ما يسمي بثورة المعلومات التي اكتسحت جميع أنحاء الكرة الأرضية ، وتتألف شبكة الانترنت من معلومات وحاسبات ووسائل اتصال وبرتكولات ونظام ، وعندها يتم الاتصال بشبكة الانترنت يصبح من الممكن الوصول للموارد العامة في الشبكة بما فيها من ملفات المعلومات والصحف الإلكترونية والصور ولقطات الفيديو وأفلام الحركة ومواقع الشركات والأفراد وغيرها شريطة معرفة الأماكن التي يريد الشخص الوصول إليها . لقد أصبح لتكنولوجيا الإعلام والمعلومات دوراً كبيراً في أحداث تغييرات فكرية وأيدلوجية عبر تناقل وتصدير المعلومات المتمثلة في الأخبار والأفكار والثقافات المختلفة إيجابية كانت أم سلبية ، فالضجة الإعلامية الكبيرة التي أثارتها الانترنت فلأنها تمثل الطريق السريع للمعلومات ، حيث أنه لها أبعاد سياسية مبطنة وأهداف ثقافية واجتماعية وأبعادها السياسية تضاهي الأبعاد الاقتصادية وترتبط بالسلطة السياسية التي تمولها لأنها تشكل جزءاً مهماً من برنامج المشاريع الضخمة لعصر ما بعد الصناعة . وفيما يلي بعض المجالات الإعلامية التي تستخدم الوسائط المتعددة علي الشبكة.

- **<u>الصحافة الإلكترونية</u>** : تتمثل الفكرة الأساسية في الصحيفة الإلكترونية في توفير المادة الصحفية للقراء علي إحدى شبكات الخدمة التجارية الفورية مستخدمة في ذلك تقنيات حديثة ظهرت كوليدة لتكنولوجيا الاتصال وتطرح نفسها كمنافس للصحافة المطبوعة بشكلها التقليدي ، وقد كانت النظرة للصحيفة الإلكترونية في البداية كخدمة مكملة لما تقدمه النسخة المطبوعة ثم أثير النقاش حول فكرة أن تكون الصحيفة الإلكترونية بديلاً عن الصحيفة

المطبوعة وذلك لعدة أسباب :

1- التفوق الذي ظهرت به المحطات التلفزيونية الإخبارية في تغطية الأحداث مثل قناة CNN وقناة الجزيرة القطرية .

2- جذب الصحافة الإلكترونية للقراء-3 . تخطي الصحافة الإلكترونية العديد من المميزات الغير متوفرة في الصحافة المطبوعة وعلي سبيل المثال

* إمكانية إضافة الوسائط المتعددة إلي جانب النص والأحرف ، حيث يمكن إضافة الصوت والصورة والفيديو والتأثيرات المختلفة إليها بكل سهولة ويسر مما يزيد من إقبال وجذب القارئ إليها ، فالخبر يأتيه بكل تفاصيله الصوتية والمرئية عكس رتابة أخبار الصحف الورقية التي تعتمد علي النص وبعض الصور.

* إمكانية تحديث طبعات وإ صدارات الصحف المطبوعة محدودة ، ففي كل طبعة يجب إنتاج أفلام وألواح طباعية جديدة وتبديلها مع مثيلاتها مع القديمة مما يؤدي إلي استهلاك الوقت والجهد والمال ، أما في الصحافة الإلكترونية فيمكن إتمام التحديث كل بضعه دقائق مما يجعلها سباقة في نشر الأخبار والمعلومات لحظة وقوعها ، وهناك فرق كبير في أن يجد القارئ نفسه أمام الأحداث لحظة وقوعها وفي أن يجد نفسه منتظراً صدور الصحف الطباعية حتي تظهر .

* إمكانية تشخيص الصحف لكل قارئ علي حده ، وذلك حسب ميوله وهواياته وإ هتماماته فيمكن للقارئ أن يصمم الصحيفة الإلكترونية الخاصة به ويحدد نوعية وكم الأخبار والمعلومات التي يريدها دون غيرها فتأتيه تلك التفاصيل مباشرةً دون ضياع للوقت والجهد في البحث عنها

* إمكانية التفاعل مع القارئ ، فالقارئ يستطيع التحاور والنقاش وإ بداء الآراء مع الكتاب والنقاد الآخرين حول مختلف القضايا .

* إمكانية تطوير وإ ستغلال الإعلانات بشكل أفضل ، حيث يمكن إدخال التجارة الإلكترونية المباشرة من موقع الجريدة علي الشبكة إلي موقع المعلنين دون عناء.

* إمكانية الإطلاع علي الأرشيف الإلكتروني للأعداد السابقة من الصحيفة بكل سهولة ويسر عبر قاعدة البيانات الخاصة بالجريدة

- **<u>الراديو علي الويب:</u>**

اديو يُعتبر من أقوي وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى (المجلة – الجريدة – الكتاب) حيث تحل الأذن محل العين ، فعلي الرغم من أن جميع النصوص التي تُذاع يتم قراءتها من نصوص مكتوبة إلا أنها مُ عدة بحيث يصغي إليها الجمهور وليست مُ عدة للقراءة ، ويُعتبر الصوت هو المادة الأساسية للراديو فهو يمر عبر مايكروفونات وأسلاك وأجهزة تقوية إلي غيرها من أجهزة التقنية الأخرى . وفي الماضي كان الراديو هو الوسيلة الإعلامية الأولي والوحيدة للحصول علي الأخبار وبظهور الكاسيت والسينما والتلفزيون والفيديو والدش والكوابل والكومبيوتر وأخيراً الانترنت تقلص عدد جمهور الراديو ، وخدمة الراديو في تطور هـ مر بعدة مراحل حتى وصل إلي ما يسمي بالراديو الفضائي والراديو الرقمي وراديو الانترنت وتوجد العديد من الصفحات علي الانترنت تحتوي علي محطات إذاعية يمكن الإستماع إليها مباشرةً ، وهناك العديد من الطرق التي يمكن بها الاستماع إلي الراديو علي الانترنت منها player Media Windows وهو برنامج يحتوي علي مؤلف الراديو الخاص به ، وهكذا أتاحت الانترنت فرصة كبيرة لكل شخص أو شركة أن تنشئ محطة إذاعية حيث أصبح الإرسال الإذاعي عبر الانترنت أمراً ميسوراً لأي مستخدم للكومبيوتر فأنت 48لا تحتاج إلي إذن رسمي والمحطة الخاصة بك تصل إلي أي مكان في العالم دون أن يسألك أحد.

- **<u>التلفزيون علي الويب</u>**

إن الحاسب الشخصي والتلفزيون جهازان يتعاملان بالأساس مع بيانات ومعلومات علي شكل إشارات أو نبضات كهربية ، فالحاسب لديه القدرة علي

تخزين واسترجاع المعلومات بالطريقة التي يريدها المستخدم و بالتالي ففي هذه الحالة فإن المستخدم يعتبر مشاركاً إيجابياً بحيث يحدد شكل ونوع المعلومة التي تعرضها الشاشة ، أما التلفزيون فلديه القدرة فقط علي الاستقبال وعرض المعلومات في اللحظة نفسها كما هي دون تدخل ، هذه الفروق التي هي بين الحاسب والتلفزيون جعلت كلٌ منهما في طريق حتى ظهرت التطورات التكنولوجية فجعلتهما يلتقيان معاً في نقطة واحدة ، في هذه الثورة التكنولوجية قام العلماء بإضافة خطوتين جديدتين قبل بدء عملية الإرسال هما الترقيم والضغط بحيث أصبحت طريقة البث التلفزيوني تتم كالأتي : تحويل صوت وصورة المذيع من ضوء وصوت إلي سيل متماثل متصل من النبضات الكهربية ثم تكويدها رقمياً بنفس الطريقة التي تتم عند تخزين البيانات علي الحاسب ، ثم ضغطها لكي يقل حجمها ويسُ هل نقلها وتخزينها بعد ذلك ثم تحميلها علي الموجات الحاملة لتتم عملية الإرسال بشكل عادي ، وعندما تصل هذه الإشارات إلي التلفزيون في المنازل يقوم الجهاز المنزلي بفصل الموجات علي المعلومات الحاملة 49للحصول علي المعلومات الرقمية الواردة إليه وهنا يكون الأمر مختلف جذرياً في حالة التلفزيون العادي ، لأن التلفزيون في هذه الحالة يستقبل معلومات جري تكويدها رقمياً وترقيمها في محطات الإرسال بنفس طريقة إعداد البيانات للتخزين علي الحاسب الشخصي ، الأمر الذي أدي إلي توافر أساس موحد يسمح لجهاز التلفزيون بالتعامل مع المعلومات أو المواد المذاعة بإحدى طريقتين : الأولي : باعتباره حاسباً شخصياً كامل المواصفات . الثانية :التعامل معها باعتباره تلفزيوناُ عادياً . من هنا ظهر للوجود مصطلح **(التلفزيون التفاعلي)** الذي يسمح بان يتفاعل معه المشاهد بالأخذ والرد وليس فقط للمشاهدة فالمتلقي يستقبل معلومات ويستطيع أيضاً أن يرسل معلومات أخرى سواء لجهاز التلفزيون أو لمحطة الإرسال أو لجهات أخري ، كما ظهر التلفزيون التفاعلي بصورة و اضحة و تطبيقية من خلال قيام شركتا Tv open ويورونيكست وتعتبران من أكبر شركات التلفزيون التفاعلي حيث قامتا بتز ويد المشاهد في جميع أنحاء العالم بفرصة اختيار

خدمة تفاعلية جديدة لعشاق كرة القدم . فلأول مره حصل مالكو ا أجهزة العرض التلفزيوني الرقمية علي فرصة للتفاعل مع بث مباريات كرة القدم من خلال اختيار زوايا الكاميرا التي يشاهدون المباراة من خلالها 50 . فالتلفزيون يمر الآن بأعمق تغييرات تعرض لها منذ بدايته علي المستوي التجاري والتقني ، حيث بدأت العديد من الشركات الابتكارية في تطبيق تكنولوجيا حوسبة واتصالات متقدمة لإعادة تصنيع التلفزيون بحيث تجعل منه وسيطاً إعلامياً جديداً تماماً ، وسيطاً تفاعلياً ثنائي الاتجاه way Tow يربط بيوتنا مباشرةً بفيض من الخدمات الجديدة تماماً وسوف يصحبنا التلفزيون التفاعلي نحو آفاق تتخطي فيها مجرد مشاهدة برامج ثم إعدادها من قبل حسب خطة زمنية ، إلي اختيار ما نشاهده ونتفاعل معه حسب رغبتنا سيأخذ إلي ما بعد الوسائط الإعلامية الجماهيرية Media Mass إلي وسائط إعلامية حسب طلب الجمهور Customization Mass حيث سيتحكم المشاهدون في برامجهم الخاصة وسيكون في مقدورهم تعديل جدول مواعيد البرامج كي) 1)يتلائم مع مواعيدهم وأذواقهم الشخصية

ثانيا : الراي العام

مفهوم وتعريف الرأي العام

يقال (أن مقارعة الرأي بالرأي هي أساس الوصول إلي الحقيقة أو ما يقرب منها ، وهي ومع أن مصطلح الرأي) أساس تكوين رأي عام قوي وسليم يصعب اختراقه أو تضليله . العام من المصطلحات الحديثة التي لم تعرف إلا مع أواخر القرن الثامن عشر ، إبان حرب الاستقلال الأمريكية والثورة الفرنسية ، لا يمكن القول بأن الحضارات القديمة لم تعرف المفاهيم المشابهة للرأي العام ، فقد عرف اليونان المفاهيم القريبة من فكرة الرأي العام، كالاتفاق العام أو الاتجاهات السائدة ، وكانوا يحتفون بها أشد احتفاء حتى أنهم خلدوها في معبد البانتويون . وتحدث الرومان أيضاً عن الآراء الشائعة بين الناس ووصلوا في أواخر عهود إمبراطوريتهم إلي مفهوم صوت الجمهور أو صوت الشعب ، ولعله يقترب كثيراً من من المجالات opinion Public والرأي العام) اصطلاح الرأي العام في التاريخ الحديث . العلمية الجديدة نسبياً ونشأ الاهتمام به في العصور المتأخرة ، رغم أن بعض المفكرين يعتقد أن فلاسفة اليونان (سقراط ، ارسطو ، افلاطون) قد تحدثوا عن الرأي العام الجماهيري 200 .للتعبير عن معاني تقترب من المعاني التي يعبر بها الآن عن مصطلح الرأي العام. وإ ذا انتقلنا إلي العصور الوسطى، وجدنا أن العالم الإسلامي والعالم المسيحي قد أدركا أهمية الرأي العام ، فقد كان الخلفاء المسلمون يعنون عناية كبيرة بمعرفة أحوال الناس واتجاهات الرأي العام فيها ، ولا شك أن العالم الإسلامي قد عرف الشورى التي تعني الاهتمام بالرأي العام "وشاورهم في الأمر" – "وأمرهم شورى بينهم" ومن الثابت أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كان يتولى بنفسه دراسة الرأي العام عن طريق الاتصال بعامة الشعب والاستماع إلي آمالهم وآلامهم . ويروي التاريخ العديد من القصص عن سيدنا عمر بن الخطاب وغيره من الخلفاء الراشدين الذين قاموا بالتعرف علي أحوال الرعية وميولها واتجاهاتها ، والعمل علي حل كل مشكلاتهم بكل تواضع وزهد ، حتى أن بعضهم كان يحمل الطعام علي ظهره ليقدمه إلي المحتاجين ، ولعل أبلغ دلاله علي الاهتمام بآراء الجماهير

وفن سياستهم العبارة الخالدة لمعاوية بن أبي سفيان التي كان يقول فيها ((أن بينه وبين عبارة الاتفاق العام أو الناس شعرة لا تنقطع ، فإذا أرخوها شدها وإ ذا شدوها أرخاها))

هذه المقولة مبنية على المفهوم الراقي لفكرة الشعور العام أو الجماعي التي كان يستعملها أنصار البابا وخصومهم أنصار الإمبراطور للتعبير عن التقاليد السائدة والاتجاهات العامة لرأي العام ،وفي مستهل العصور الحديثة ، كان مكيافيللي أول من وجه الأنظار إلي ضرورة الاهتمام بصوت الشعب واتجاهاته وكثيراً ما كان يردد العبارة القائلة بأن صوت الشعب هو صوت االله . وقد عبّر الشاعر الإنجليزي شكسبير بلسان هنري الرابع عن الرأي العام الذي يساعد في الوصول إلي الحكم ، ولا شك أن الحروب والمنازعات التي حدثت في انجلترا بين الملك والبرلمان قد ساعدت كثيراً علي تدوال معاني الرأي السائد ، التي كان يتمسك بها الطهريون والبرلمانيون في خصومتهم الدموية من الملكيين والكاثوليك ، وقد عبّر وليم تميل فيما نشره سنة 1672م عن طبيعة الحكومة ومصدرها ، حيث أن مصدرها إنما يرجع إلي الرأي السائد عن الحكومة ، والخير والشجاعة التي يتصف بها الحاكم . إما الفيلسوف الإنجليزي جون لوك فقد اهتم بدراسة الأسس القانونية والأخلاقية للرأي العام وخاصةً في مقاله الذي نشره عام 1690م بعنوان **الفهم الإنساني** . إن ظاهرة الرأي العام هي ظاهرة جماعية كثيراً ما تعزر تحليلها بأسلوب علمي دقيق ، ذلك أن هذه الظاهرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالطبيعة الاجتماعية للإنسان ، غير أنها ظاهرة ليست ثابتة عبر العصور أو متجانسة عبر الصعيد الجغرافي . فقبل حلول القرن الثامن عشر الذي نضجت فيه الطبقات الوسطي ، كان الوعي بهذه الظاهرة ضئيلاً للغاية.

<u>اهمية الرأي العام:</u>

إن من أسباب الاهتمام والتأكيد المتزايد علي أهمية الرأي العام ، انتشار الديمقراطية وتوسيع التصويت ، كذلك نمو وانتشار التسهيلات التعليمية وإ تاحة الفرصة لكل الطبقات ، وذادت أهميته بسبب تحسين الاتصال كذلك التغييرات الاقتصادية كان لها تأثير عميق علي الرأي العام ، فالإنتاج الجماهيري والاستهلاك الجماهيري نشأ عنه ضغط البيع والإعلان والمداهنة أو التملق ، كذلك الصراع لكسب دعم الرأي العام في المجال الدولي ، وأخيراً فإن الرأي العام له أهميته المتزايدة لأن السياسات العامة تحتاج دعم وتعاون عدد كبير من أفراد

الشعب ، ويبدو هذا أوضح في أوقات الحروب ، وحتى في أوقات السلم يحتاج إلي دعم الرأي العام بصورة واسعة لإنجاز سياسات عديدة داخلية وخارجية مالية وغيرها . وهذه مشكلة كل الحكومات علي السواء . وهناك عدة عوامل ساهمت في زيادة الاهتمام بدراسة الرأي العام وهي:

-زيادة عدد السكان : ويُقصد بذلك زيادة عدد الذين يشتركون بصفة إيجابية في الشؤون العامة ولذلك أصبح التعرف علي اتجاهات المواطنين وآرائهم أكثر أهمية من ذي قبل -- نمو وانتشار التعليم : ويرجع ذلك إلي أن زيادة نسبة المواطنين المتعلمين تؤدي على أرجح احتمال إلي مشاركتهم بدرجة أكبر في الحياة العامة ، وذلك بما يعبّرون عنه من أفكار وآراء وتطلعات ، كما أن التعليم قد يدفع بالصفوة المثقفة في المجتمع إلي التعبير عن عدم رضائها بالواقع القائم والرغبة في تغييره وذلك بفضل ما لها من معلومات ونشاط أكثر ، ومن ثم أصبح الاهتمام باتجاهات الرأي العام المثقف ومواقفه من قضايا التغيير الاجتماعي أكثر إلحاحاً من أي وقتٍ مضى .

- تطور وسائل الاتصال : أدي تطور وسائل الاتصال الجماهيري إلي مضاعفة أهمية الرأي العام ، وذلك لأن التطور التكنولوجي المذهل الذي حدث وخاصةً منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، قاد إلي التقريب بين اتجاهات الرأي العام في مختلف الدول وأصبح ما يحدث في أي مكان يتردد صداه في كل مكان ، وبصورة فورية ، ذلك أن تطور الوسائل الاتصالية الجماهيرية سهل توصيل الأخبار وردود الأفعال عليها في الحال لقطاع كبير من الناس ، وحتى الأميون أصبح بامكانهم الحصول علي المعلومات الخاصة بالأحداث المحلية والإقليمية والدولية من خلال الراديو والتلفزيون ، ومن ناحية أخري فإن هذا التطور قد ضاعف من قدرة القائمين علي وسائل الاتصال في تشكيل أراء الناس وتطويع اتجاهاتهم 4 . - اشتداد الصراع من أجل كسب الرأي العام : ويعني ذلك المحاولات التي تبذل باستمرار من أجل استمالة الرأي العام (المحلي والدولي) وجعله ينحاز لطرف معين ، سواء كان هذا الطرف يمثل دولة أو مجموعة من الدول ، أو حزب أو جماعة داخل الدولة نفسها ، ويأتي ذلك علي سبيل الاقتناع

بأهمية الرأي العام في تحقيق أو تعطيل البرامج السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية –

زيادة ارتباط الرأي العام بالسياسة العامة : وهذا الارتباط واضح في وقت الحرب ، بمعني انعكاسات الحروب السلبية علي السكان المدنيين أنفسهم ، كما أن تأييد الرأي العام في وقت السلم يُعتبر أمراً أساسياً لتنفيذ الكثير من السياسات العامة ، المحلية والخارجية وما يتصل بها من إنتاج واستهلاك أو تطبيق القوانين أو التشريعات أو غير ذلك ، وينسحب ذلك الارتباط علي 8الدول ذات النظم الشمولية أو الديمقراطية علي حد سواء . ويتفق العلماء والمفكرون والباحثون علي أهمية الرأي العام فهو له ديناميته وقواه وأهدافه وآثاره، واتجاهاته ومقوماته ، والرأي العام هو تعبير حر عن أفكار وتصورات الجماهير الشعبية من خلال نُسق المشاعر والمعتقدات ، فهو حكم الجماهير بالنسبة لفعل أو حادث ، وهو تعبير إرادي وجماعي تصدره الشعوب وينبثق عن الجماعات ومجموع الاتجاهات والمعتقدات والقيم . ولقد اعترف العلماء والساسة بأهمية الرأي العام ومكانته الكبيرة في حياة المجتمع البشري بعدما أكد وجوده ودوره المؤثر والفعال في تاريخ الأمم والشعوب وتتمثل أهمية الرأي العام في قدرته علي حشد الصفوف وتوجيهها وجهه معينة وفي مدى قدرته علي اقناع الجماعات وجعلها سلسة القيادة . والرأي العام هو السلطة الجماهيرية التي تعمل علي تقييم وتقويم الأعمال والأقوال الصادرة عن الساسة والمسئولين في شتى المواقع . وبناءاً علي هذا فإنه من الأهمية بمكان تزويد الجماهير بالمعلومات والحقائق التي تمكنهم من الحكم علي مختلف الأمور ، ذلك أن الجمهور الذي يعرف الحقائق ، والذي يكون علي بينة من الأمر يرتفع لديه مستوي الوعي وتتسع مداركه وترتقي مكانته ومن ثم يستجيب بشجاعة وحرص في كل المهمات وهذه هي القاعدة التي تقول أن 9 الجماهير الواعية التي تفكر بعقلها وتتصرف بوحي من وجدانها وضميرها ولا يمكن أن تزعزع ثقتها إي أحداث مهما كان عاصفة أو عاتية . أصبح الرأي العام يلعب دوراً أساسياً في تحديد طبيعة النظام وفي تشكيل الأفكار والسياسة مما أدي إلي ظهور الرأي العام كعامل فعّ ال في اتجاهات الفكر السياسي وفي اتخاذ

القرارات السياسية ، وتعددت مجالات الرأي العام وتشعبت اتجاهاته ، وذلك 2))في النظم السياسية المعاصرة سواء علي المستوي المحلي أو الإقليمي أو الدولي .لذلك فإن الاهتمام بالرأي العام كمادة علمية، لم يقتصر علي الكتب والدراسات وإ نما امتد ليشمل أيضاً وجود مراكز متخصصة في الرأي العام وطرق قياسه ومعرفة اتجاهاته ، كمعهد جالوب في الولايات المتحدة الأمريكية والذي بدأ باستطلاع الرأي حول موضوعات تجارية تخص الشركات والأسواق والزبائن ، ثم انتقل هذا الاهتمام باستطلاعات الرأي وقياسه لاسيما في قضايا الانتخابات للرئاسة الأمريكية ، وقد صاحب ذلك انتشار معاهد مماثلة لهذا المعهد في معظم دول العالم . وفي الحقيقة فإن أهمية الرأي العام عظمت بعد الحرب العالمية الثانية حيث كان الاعتقاد السائد أن السبب في الحروب هي الدبلوماسية السرية ، وإ ن إخفاء المعاهدات عن الشعوب والاتفاقيات هي التي أدت إلي نشوب الحرب الثانية ، ولهذا ظهر تيار 1)قوي ينادي بأن تكون الاتفاقيات الدولية علنية ، وأن تُطلع الشعوب علي كل المفاوضات وإ لقاء ا لدبلوماسية السرية وإ طلاع الشعوب علي حقيقة الأمور . ويقول دجورفيش ، أن أولئك الذين لا يعترفون بالرأي وقدرة الجمهور علي تكوين رأي لا يعترفون برأي رجل الشارع والجماهير الشعبية وبأن الجماهير والأفراد علي قدر من الذكاء بحيث يستطيعون اتخاذ مواقف واعية ومفيدة اجتماعية إزاء القضايا السياسية والاجتماعية . والرأي العام يكتسب أهمية خاصة في الدول النامية ، حيث تتوقف التنمية إلي حد كبير علي حاجة الشعب وإ حساسه بالتنمية . إن الدول النامية تُعاني من مشاكل تتعلق بمواردها البشرية منها : انخفاض مستوي التعليم وارتفاع نسبة الأمية إضافةً إلي التشرد والسكن الريفي بعيداً عن مراكز المدن . كل هذا جعل المواطن لا يهتم بامور بلاده ، ولهذا فإن استثارته تُعتبر جزءاً هاماً من عملية التنمية التي تنهض بها الأقطار النامية ، طالما أن الشعور بالمشكلة هو مفتاح الحل لها وهنا تأتي أهمية الرأي العام ، وبالرغم من جهود الحكومات المختلفة في هذه الدول فإن الرأي العام ما زال دون الطموح في أخذ دوره في عملية البناء والتنمية الشاملة التي تنشدها هذه البلدان . اشتد اليوم الاهتمام بالرأي العام لأنه يلعب دوراً مهماً في بناء مدخلات

السياسة العامة ، ووضع أوليات اهتمامات صانعي القرار ، وأمكن للرأي العام أن يلعب هذا الدور المهم والقوي في صنع القرارات لارتباطه بنظام الاتصال الذي يمارس دوره بالقوة 11نفسها ، من حيث تهيئة الرأي العام لقبول القرارات التي تنوي السلطة السياسية اتخاذها أو بالمقابل إضعاف شرعية بعض القرارات .

تكوين الرأي العام

يتكون الرأي العام عبر مجموعة من العمليات الاتصالية يمكن ذكرها كالتالي:

- وقوع حدث هام له صلة وثيقة بمصالح غالبية أعضاء المجتمع أو إحدى جماعاته أو يمس معتقداتهم وقيمهم أو مشاعرهم الإنسانية الأساسية
- تفاعل أفراد المجتمع مع الحدث بقدر أهميته لهم من خلال تبادل وجهات النظر حوله ويلعب قادة الرأي دوراً هاماً في توجيه المناقشات من خلال صفحات الصحف (كُتاب المقال والأعمدة) أو عبر الإذاعة والتلفزيون (المعلقون) والمتحدثون والمذيعون ذوو المكانة لدى الجمهور) إضافة إلي تجنيد كُتاب السيناريو ومعدي البرامج والمصورين والمخرجين أحياناً . يُضاف إلي ذلك دور الاتصال المواجهي المباشر : حيث يلعب قادة الرأي أيضاً سواء المنظمون المنتمون إلي حزب أو نقابة أو جمعية أو جماعة معينة أو قادة الرأي التلقائيون الذين يفرزهم المجتمع دون تنظيم أو إعداد سابق ، يلعب هؤلاء جميعاً دوراً هاماً في عرض وجهات النظر وتوجيه وإ ثارة المناقشات حول القضية التي تشغل بال أعضاء المجتمع أو الجماعة المعينة ويرغبون في الاستزادة من معلوماتهم حولها وتبيين وجهات النظر المختلفة تجاهها.
- من حصيلة هذه المناقشات والحوارات كلها والتي قد تبلغ حد التصادم أحياناً والتي تديرها أجهزة الإعلام أو تنبع عن الاتصال المباشر فقط أو كلاهما يتبلور رأي ظاهر وغالب علي كل الآراء وهو في الوقت نفسه حصيلة احتكاك هذه الآراء جميعاً وتفاعلها. وهذا الرأي الغالب (رأي الأغلبية) هو ما يطلق عليه اصطلاحاً الرأي العام . وعبارة الرأي العام أثارت اهتمام الباحثين والمفكرين والساسة في نهاية القرن الثامن عشر ، كما استرعت انتباه الدول علي اختلاف أوضاعهم والأيدلوجيات السائدة فيها ، وذلك علي الرغم من أن عبارة الرأي العام من

المصطلحات الحديثة التي ولدت مع نهاية القرن الثامن عشر نتيجةً للأحداث الكبيرة التي طرأت علي الصعيد العالمي في تلك الفترة ، ومن أبرزها الثورتان الفرنسية والأمريكية والتغييرات الاقتصادية 13الضخمة التي أعقبت الثوؤة الصناعية ، ثم التغييرات الاجتماعية التي ترتبت علي ذلك ، وظهور عدد من المفكرين الذين أسهموا بكتاباتهم وأفكارهم في إبراز أهمية الرأي العام ووضعه في المكان اللائق به ومن أمثالهم جان جاك روسو ومونشيكو وغيرهما ، وما نجم عن ذلك ظهور الأفكار الجديدة ، وحقوق الإنسان والمساواة ، مما أدي إلي بروز قوة الرأي العام ودفع الحكومات إلي محاولة ترويضه أو السيطرة عليه أو النزول لتحقيق رغباته ومسايرته ، وفي كل الحالات فقد برز الرأي العام كقوة يحسب حسابها ، وأصبح مصطلح الرأي العام يتردد كل يوم علي ألسنه الزعماء والقادة وعلماء الاتصال) 1)والاجتماع وعلم النفس.

تعريف الراي العام

قدّم مختار التهامي تعريفاً رائداً للرأي العام بوصفه (الرأي السائد بين أغلبية الشعوب الواعية في فترة زمنية معينة لقضية أو أكثر يحتدم فيها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الإنسانية الأساسية مساً مباشراً).

ويعرفه سمير محمد حسين بأنه خلاصة آراء مجموعة من الناس أو الرأي الغالب أو الاعتقادات السائدة أو إجماع الآراء أو الاتفاق الجماعي لدى غالبية فئات الشعب أو الجمهور تجاه أمر ما أو ظاهرة ما أو موضوع من القضايا قد تكون اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية وقد تكون ذات طابع محلي أو قومي أو إقليمي أو دولي وُ يثار حولها الجدل ، وإ ن هذا الإجماع له قوة وتأثير على القضية أو الموضوع الذي يتعلق به.

وعلى النقيض من ذلك يعرفه الدكتور إبراهيم إمام بأنه الفكرة السائدة بين جمهور من الناس تربطهم مصلحة مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمام أو تتعلق بمصالحهم المشتركة.

الراي العام و الراي العام الافتراضي

ا- **الراي العام،، مفهومه ، تصنيفاته وعوامل تكوينه** :

- مفهومه: يُعرفه عاطف عدلي العبد بأنه " : الهدف أو الفكرة الرئيسية السائدة بين عدد من الناس تربطهم مصلحة رئيسية، اتجاه موقف من المواقف، أو فعل من الأفعال، أو قضية من القضايا العامة التي تثير اهتمام الناس او تتعلق بمصالحهم المشتركة

اما مختار التهامي فعرفهُ بأنه " الرأي السائد بين أغلبية الجمهور الواعي في أما فترة معينة بالنسبة لقضية أو أكثر يحتدم فيها الجدل والنقاش وتمُس مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الأساسية مساً مباشراً" **.

وعلى النقيض من ذلك يعرفه الدكتور إبراهيم إمام بأنه الفكرة السائدة بين جمهور من الناس تربطهم مصلحة مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمام أو تتعلق بمصالحهم المشتركة

- **تصنيفاته** : هناك تقسيمات متنوعة للرأي العام، نذكر بعضاً منها فيما يلي :

- **تصنيف حسب قوة التأثير**: و هنا يقسمك الراي اتلعام الى ثلاث فئات هي :

1 - الرأي العام القائد :ويقصد به الفئة المثقفة الواعية الت ينقاد إليها الرأي العام فى المجتمع.

2 - الرأي العام المتعلم :ويتكون من الفئة التي تق وتستوعب المعلومات والآراء، وهي فئة وسط تتأثر

كثيراً بآراء الفئة الأولى وتنقلها إلى الفئة التالية.

3 - الراي العام المنقاد و يتكون من السواد الاعظم من الشعب.

- **تصنيف حسب النظم السياسية المسيطرة على الحكم في المجتمع الحديث:**

وهنا يقسم الرأي العام إلى نوعين:

- رأي عام ظاهر :هو الذى يُعبر عنه صراحة بأي أسلوب ممكن من خال المؤتمرات والندوات والمحاضرات

ووسائل الإعام المختلفة.

- ورأي عام باطن أو كامن :وهو عبارة عن اتجاهات لم تتبلور بعد حيال قضية معينة، أو أنه لم يحدث ما يثير الاتجاهات.
- **تصنيف حسب النطاق الجغرافي السياسي:** حيث يقسم الرأي العام إلى:

-رأي عام قومي أو وطني، ينبع من مواطني دولة واحدة، أو وطن واحد ذي حدود جغرافية محددة.

- ورأي عام أقليمي، ويشمل الرأي السائد بين مواطني دول متجاورة جغرافياً في القضايا المشتركة بينهم.
- ورأي عام عالمي، ويشمل الرأي السائد بين مواطني العالم أجمع بالنسبة للقضايا التي تمس مصالح شعوب العالم.
- **خصائص الراي العام::**

–الرأي العام يمثل مدى واسعا بين المعارضة والتأييد.

– الرأي العام يختلف في درجة العمق والقوة

– يختلف الرأي العام في درجة الثبات .

- **اساليب تكوين الراي العام:**

هناك اساليب متعددو تعتمدها وسائل الاعلام في تكوين الراي العام و توجيهه و التلاعب به يمكن اجمالها فيما يلي **:استدراج الراي العام. 2– اطلاق التسميات والنعوت.

3– التوحد مع الجمهور المستهدف.

4–الترابط مع التجاؤب المحلية. 5– نقل العدوى. 6– التبرير.

7 التجريد من السياق.

8– اطلاق النعوت و التسميات . 9– اختبار و جس نبض الراي العام.

10– التورط بالافعال.

11– تحويل الانتباه. 12– التكرار . 13– طرح الحقائ

ب– **الراي العام الافتراضي** :

* مفهومه:

ظهرت في السنوات الأخيرة مفاهيم جديدة تتعلق بنوع جديد من أنواع الراي العام الا و هو الراي العام الافتراضي او الالكتروني لدى البعض. وقد عرفه فتحي عامر بأنه " كل فكرة، أو اقتراح أو رأي، أو مشاركة، يُعبر عن توجه معين ويُدافع عن آيدولوجيا معينة بعينها، أو ينبع من تجربة شخصية سواء أكانت فردية أم جماعية، لتصل إلى نتيجة سياسية عامة، يتم توصيلها كرسالة اتصالية من خلال الانترنت، لتأخذ دورها في المشاهدة والاطلاع من قبل من يملك أو يستطيع استخدام الانترنت والاطلاع في الوقت نفسه على تلك المواقع التي يستخدمها الآخرون ليتكون ما يعرف ب الرأي العام الافتراضي".

***سيماته:**

ويتميز الراي العام الإفتراضي بالسيمات التالية :

- **الانتشار والوصول:** يصل إلى أكبر بأنه فئة ممكنة من الناس، فيتفاعلوا معه أما بالتأييد ،أو بالمعارضة.
- **سهولة قياس اتجاهاته:** من خلال إعتماد على برامج تقنية، تقوم بتوفير الإحصائيات دقيقة للرأي العام، ويمكن الاعتماد عليها من قبل القيادات للمساعدة في صنع القرار.
- **يتفاعل مع غالبية المواضيع التي تهم الناس:**يتواجده في كل المواضيع التي تهم الناس ،سواء كانت سياسية، ثقافية، اجتماعية، دينية.
- **تجدد الرأي العام الإفتراضي:** أي أنه يتغير باستمرار فهو لا يتسم بالثبات، وذلك لنقل **صوت وآراء الناس بسرعة فائقة** .

***اهميته و انتشاره :**

لقد تزايدت أهمية الرأي العام الافتراضي في السنوات الاخيرة بفضل تزايد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت ن وقد كان ذلك بمثابة قفزة نوعية في تاريخ وسائل

الإعلام، إذ أسهمت هذه المواقع، و بالاخص موقع الفيسبوك، في إلغاء المسافات والحدود الجغرافية بين البشر، وجعلت العالم ليس فقط قرية صغيرة، بل مجرد شاشة فضية صغيرة، ليتحول الإنسان في القرن الحادي والعشرون إلى ما يُمكن تسميته بالمواطن الكوني أو العالمي، وساهم الرأي العام الافتراضي في تكريس حُرية التعبير، التي ما زالت تُمثل إشكالية في البلدان النامية، وشهدت الألفية الثالثة نمو في المعطيات المعرفية و التقنية.

و انتشر الرأي العالم الالكتروني في أوساط الشباب التي كانت الفئة الدافعة لانتشار هذا الشكل من التواصل من داخل شبكة الانترنت، بل تكاد تكون ممارسته حكراً على هذه الفئة إلى حد ما، وقد يكون وراء هذا الانخراط العفوي من قبل فئة الشباب في هذا النوع من الإعلام هو فقدان الثقة بوسائل

الإعلام التقليدية، ويُمكن القول إن هذه الوسيلة من وسائل الإعلام أسهمت إلى حد ما في تحديد وتشكيل ديمغرافيا الانترنت.

كما كان لظهور مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة ودور بارز نتيجة مجموعة من التطورات وأهمها في تكنولوجيا الاتصال، وزادت أهمية الرأي العام الالكتروني، وأصبحت هذه المواقع منتديات وساحات يلتقي بها الجمهور من ذوي الاهتمامات المشتركة اتجاه قضية أو مجموعة من القضايا تنتمي إلى الرأي العام، وقد برز دور مواقع التواصل الاجتماعي في الأحداث التي وقعت في الوطن العربي في الفترة الأخيرة بدرجة كبيرة، لدرجة أن السلطات الحاكمة سعت في حجب بعض المواقع تلك الفترة إلى الاجتماعية، لكن مستخدمي هذه المواقع ممن يريدون التعبير عن رأيهم غالباً ما يجدون الوسائل لتجاوز هذا الحجب .